



جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم علم النفس

بعض جوانب اضطراب السلوك اللغوي لدى مرضى الفصام والاكتئاب

رسالة لنيل درجة الماجستير

إعداد

ياسر محمد السيد الشامي

إشراف

الاستاذ الدكتور / محمد محمد الحسانين

الاستاذ الدكتور / خالد إبراهيم الفخرانى

أستاذ علم النفس المساعد

أستاذ علم النفس

كلية الآداب - جامعة طنطا

كلية الآداب - جامعة طنطا

الاستاذ الدكتور / هبة بهي الدين ربيع

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب - جامعة طنطا

﴿وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

(الإِسْرَاءٌ / ١٧، ٨٥)

إِهْدَاءٌ

لكل من ساهم ودفع وأمن بامكانيات هذا البحث والباحث .

شكر وعرفان

الحمد لله الذى أحسن تدبیره فى خلق الكائنات وخلق الأرضيين والسموات، وأنزل الماء من المعصرات، وأنشأ الحب والنبات، وقدر الأرزاق والأقوات، وأثاب على الأعمال الصالحة والصلوة والسلام على سيدنا محمدٍ ذى المعجزات الظاهرات الذى حصل من نوره وجود الكائنات (وبعد) الحمد لله على عونه وتوفيقه وله الفضل والمنة أن أعانى فى المضى قدماً نحو إتمام هذه الدراسة وأن هياً لى كل من يعنى فى المضى نحو إكمال هذا البحث وبما أنهم لم يخلوا بالعطاء فقد وجب لهم علينا الشكر والثناء فإلى الذين علمونى ... ووثقوا فى..... وأملوا فى ... لعلهم يجزون عنى خيراً ولعلهم يرضون.

ولا يسعنى فى هذا المقام إلا أنأشعر بعرفان عميق ودين هائل تجاه كل من ساهم ودفع وأمن بإمكانيات هذا البحث والباحث . فاما الدين فكيف أرده ، وأما العرفان فكيف أصوغه ؟ أما الدين فلماذا أكتبه إن كنت أسعى لأن يكتبني. ليس أمامى إلا إعلان بعض ما كان : ليس أمامى إلا أن يكون العرفان اعترافاً وأما الدين فيبقى فى عنقى فهو حميم وهو بعض منهم لا أريد التخلى عنه. وإذا كان هناك من يستحق الشكر والثناء فإنه أستاذنا ومعلمنا الجليل رحمة الله عليه الأستاذ الدكتور / محمد الحسانين الدق ، الأب المعلم والمربى الفاضل ، وإنه لمن دواعى الفخر والاعتزاز الذى أطوق به عنقى أن أكون تلميذه منذ دراستى فى مرحلة الليسانس ، وقد زادنى فخراً وتشريفاً أنَّ الله علىَّ بأن يكون مشرفاً على رسالى فى الماجستير فلا يسعنى فى هذا المقام إلا أن أقول :- أستاذنا الفاضل :- إنى لأرجو أن أكون عند حسن ظنكم بى وأن أقول اللهم أجزه عن الإحسان إحساناً وعن الإساءة عفواً وغفراناً اللهم أنزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. اللهم أنقله من موطن الدود وضيق اللحود إلى جنات الخلود .

قال - تعالى - :

" فِي سِدْرٍ مَخْصُودٍ وَطَلْحٍ مَنْصُودَوَظَلٍّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرٍ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ " (الواقعه ٥٦ / ٢٨ : ٣٤)

أما أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور / خالد الفخرانى فلم يكن مشرفاً رئيسياً فحسب بل كان لى نعم الأخ والصديق والمعلم والمرشد الذى يقدم نصائحه وإرشاداته فى تواضع العلماء، الذى يحسد عليه ، ورؤيه ثاقبة وبصيرة نافذة تذكران له ، ولم افتقده يوماً كنت فى حاجة إليه. فلم أجده إلا مسانداً لى ومواسياً فى المواقف الصعبة فى مراحل الإعداد للرسالة والتسجيل. ولا

إنكر أنه صاحب الفصل الأول في تشجيعي على المضي قدماً نحو إكمال هذه الدراسة الحالية منذ أن كانت مجرد فكرة تراويني ولقد كان تشجيعه المخلص المستمر الأثر الأكبر في إنجاز هذا العمل بهذه الصورة، وإنني لأتمنى لسيادته الصحة والتوفيق والعطاء المتواصل والترقى في المناصب. أما أستاذتنا الفاضلة الدكتورة / هبة بهى الدين ربىع لا يسعنى إلا أن أتقدم إليها بالشكر والعرفان لأنها آمنت بأهمية هذه الدراسة ومدى جديتها الباحث فلها الشكر والثناء وقد زادنى فخرًا وتشريفاً عندما وافقت على المشاركة في الإشراف على رسالتى في الماجستير وبذلك اكتملت لي مجموعة من خيرة الأساتذة لتمثل قمة الإشراف على رسالتى. وأنقدم بالشكر لكل زملائي الذين ساعدوني في إتمام هذا البحث، وليس أمامي إلا أن أحمد الله على أن هياً لهذا العمل فرصة الاكتمال والتي نتجت من جهود مخلصة لم تتوان في البذل والعطاء فكان الإشراف معيناً على المضي قدماً نحو إتمام هذه الدراسة وبما أنهم لم يبخروا بالعطاء فقد وجب لهم علينا الشكر والثناء.

والله نسأل أن ينفعنا بما نعلم وأن يلهمنا الصواب ويجنبنا الذلة ، فهو نعم المولى ونعم النصير.

" الباحث "

الفهرس

م	الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول	مدخل إلى مشكلة البحث ومبرراته	
١	مقدمة	٩
٢	مشكلة الدراسة	١٤
٣	أهمية الدراسة	١٥
الفصل الثاني	دراسة اللغة : أطار نظري :	
مقدمة		١٧
	علم اللغة النفسي	١٨
أ-	اللغة	١٩
١	اضطرابات اللغة	٢٤
٢	التفكير واللغة	٤١
٣	الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي	٥٦
٤	وظائف اللغة	٥٧
٥	فهم اللغة	٧٦
٦	إنتاج اللغة	٧٩
٧	الصورة المنطقية والصورة المكتوبة للغة	٨٣
٨	اللغة والكلام	٨٥
٩	اللغة والاتصال	٨٦
ب-	الفصام	٨٧
ج-	الاكتئاب	٩٣
الفصل الثالث	الدراسات السابقة للسلوك اللغوي	
١	الدراسات التي تدور حول مرضي الفصام والاضطرابات المعرفية	١٢٠
٢	الدراسات التي تدور حول مرضي الاكتئاب والاضطرابات المعرفية	١٣١
٣	الدراسات التي تدور حول مرضي الفصام والاكتئاب والاضطرابات المعرفية	١٣٩

١٥١	فروض الدراسة	٤
	الأهداف - المنهج الإجراءات	الفصل الرابع
١٥٣	أدوات الدراسة	١
١٦٣	عينات الدراسة	٢
١٦٨	الأساليب الإحصائية	٣
١٦٩	عرض النتائج ومناقشتها	الفصل الخامس
١٨٨	دراسات وبحوث مقترحة	
		قائمة المراجع
١٩١	المراجع العربية	١
١٩٦	المراجع الأجنبية	٢

الفصل الأول

▪ مدخل إلى مشكلة البحث ومبرراته

▪ مقدمة

▪ مشكلة الدراسة

▪ أهمية الدراسة

الفصل الرابع

■ الأهداف – المنهج الإجراءات
■ أدوات الدراسة
■ عينات الدراسة
■ الأساليب الإحصائية

أولاً: الأهداف الرئيسية للدراسة :-

فى ضوء ما قدمناه فى الفصول السابقة من مناقشات نظرية ، ونتائج لدراسات ميدانية إكلينيكية ، نبدأ فى رسم معالم الدراسة الحالية بتقديم أهدافها وأسئلة التى تصدت للإجابة عنها وهى :

- ١- هل يختلف الأداء اللغوى لدى الأسواء عنه لدى مرضى الاكتئاب ؟
 - ٢- هل يختلف الأداء اللغوى لدى الفضاميين عنه لدى مرضى الاكتئاب ؟
 - ٣- هل يختلف الأداء اللغوى لدى الفئات النوعية فى الفضام (الفضام الخيلائى -البارا نويدى - Hebephrenic paranoid) ؟
- ثانياً :- المنهج والإجراءات :-

(أ) أدوات الدراسة

مع بداية بزوغ التفكير في المرضي قدماً إلى ولوح باب تلك الدراسة كانت أحد أسباب طرق هذا الباب وجود ندره في الدراسات التي تناولت الأداء اللغوى لدى مرضى الفضام والاكتئاب وذلك إيماناً بأهمية تلك الدراسات وخاصة في الوقت الذي تخلو فيه المكتبة العربية من دراسات لقياس اضطرابات اللغة لدى الفئات المرضية. وقد مثل ذلك أحد المبررات التي دفعتنا للقيام بتلك الدراسة لمعرفة المزيد من مدى أهمية تلك الدراسات في الكشف عن جوهر الاضطراب في اللغة ، والتمييز بين الفئات الإكلينيكية المختلفة . والمرضي قدماً نحو المزيد من الدراسات على فئات إكلينيكية جديدة .

وفيما يلى وصف الاختبارات التي قمنا بتطبيقها في الدراسة الحالية .

اختبارات فهم اللغة :- " اعداد جمعة سيد يوسف "

١) الحذف المنتظم (ح م) (so) :- Systematic omission

صمم هذا الاختبار على غرار أسلوب "كلوز" (أو إجراء الإكمال أو الإغلاق) والذي قدمه "تيلور" . وفكرة هذا الاختبار - بصفة عامة - تقوم على الحصول على عينات من اللغة أو الحديث مكتوبة أو منطوقة ، من أى مصادر ، ثم تشوّه بحذف كلمات منها بطريقة ثابتة

(كل رابع أو خامس كلمة مثلاً) ، ثم تقدم بعد ذلك للمفهومين المراد اختبار فهمهم لغة ليقوموا ب تخمين الكلمات المحفوظة ووضعها في الأماكن الخالية . وكلما ارتفعت الدرجة عليه دل ذلك على جودة الفهم (ويمكن الاستدلال منه على جودة إنتاج اللغة أيضاً) .

وأصبح اسم هذا الاختبار بعد التعديل الحذف المنتظم ، وهو يتكون في صورته النهائية من جزئين : الأولى للأسماء ، إجمالى عدد كلماتها ٩٩ كلمة ، والكلمات المحفوظة ٢٥ كلمة ، والجزء الثانية للفصامين وعدد كلماتها ١٠٢ كلمة ، والكلمات المحفوظة ٢٥ كلمة أيضاً ، والحد الأقصى للدرجات على كل قطعة ٧٥ درجة وتضاف درجة لحفظ على السياق عن كل ثلاث إجابات صحيحة متالية .

التعليمات سنقدم لك فيما يلى فقرتين مكتوبتين وقد قمنا بحذف بعض الكلمات منها ، وتركها حالياً والمطلوب منا أن نقرأ هاتين الفقرتين ثم تخمن الكلمات التي يمكن أن تكمل الأماكن الخالية . والمطلوب كلمة واحدة فقط لإكمال كل مكان خالى .. لا ترك مكاناً خالياً دون إكماله .. هل فهمت المطلوب منك ... ابدأ الآن .

ظهر الفساد في والبحر ، وعمت أثاره المعمرة ، وتععدد صورة
ويعد قاصراً فئة بعينها أو بعينها .

٢- التفسير المجازى (ت م) :- Figurative interpretation (f I)

و فكرة هذا الاختبار مستمدة من اختبار قدمه تشامبان و يتضمن هذا الاختبار عناصر لغوية غامضة (إما في شكل كلمات جناسية أو غموض سياقى يعتمد على التغيير في الصياغة) تحمل التفسير الحرفى والتفسير المجازى حسب السياق . و يتوقف اختيار نوع التفسير على فهم المفهوم للرسالة التي يحملها البند المعين .

وقد قدم الاختبار اثنتي عشرة جملة أو عبارة تفسر تفسيراً حرفياً يتبع كل جملة ثلاثة بدائل : الأول تفسير حرفى ، والثانى مجازى ، والثالث غير ملائم (على أن نغير ترتيب البدائل من جملة لأخرى) . ونظام التصحيح المتبعة هو إعطاء درجتين للإجابة الصحيحة ودرجة واحدة للإجابة الحرفية أو الإجابة غير الملائمة . والحد الأقصى للدرجة على هذا الاختبار هو ٢٤ درجة (حيث تحتسب الدرجة الصحيحة فقط) .

- التعليمات

سنجد فيما يلى عدداً من الجمل والعبارات يتبع كل منها ثلاثة بدائل والمطلوب منك أن تقرأ كل جملة أو عبارة ثم تختار البديل الأكثر ملائمة لها أو الذى تشير إليه حسب فهمك لها. ضع علامة (✓) أمام الإجابة التى اخترتها ولا تختار أكثر من إجابة ، لا تترك جملة دون إجابة.

١- أبصر الرجل عدوه قادماً فأصفر لونه هذا يعني :-

() أ- أنه خائف .

() ب- أنه يشعر بالجوع .

() ج- أن لونه قد تغير إلى اللون الأصفر .

٣- الحكم على الجمل (ح ع ج) : Judgement on sentences (JOS)

وتعتمد فكرة الاختبار على مقدرة المفحوص على فهم الجمل وتقويمها من خلال حكمه على سلامتها شكلاً ومضموناً . والاختبار مكون من عشرين بندًا ، مقسمة إلى أربع مجموعات ، كل مجموعة تضم خمسة بنود :

الأولى صحيحة شكلاً ومضموناً ، والثانية خطأ شكلاً ومضموناً ، والثالثة صحيحة شكلاً وخطأ مضموناً ، والرابعة صحيحة مضموناً وخطأ شكلاً . ويوجد أمام كل جملة فتتان للإجابة " شكل ومضمون " . وعلى المفحوص أن يسجل إجابته بوضع علامة (✓) أو (✗) تحت كل فئة من الفتتان أمام كل جملة ، على أن تعطى درجة للشكل وأخرى للمضمون في البند الواحد ... والحد الأقصى للدرجات هو ٢٠ درجة للشكل ، و ٢٠ درجة للمضمون ، و ٢٠ درجة إضافية (فيكون الحد الأقصى ٦٠ درجة).

سنقدم في هذا الاختبار عدداً من الجمل والمطلوب منك أن تقرأ كل جملة بعناية ثم تقرر ما إذا كانت صواب أو خطأ . أعتمد في حكمك على جانبي الشكل والمضمون للجملة . والشكل معناه أنها جملة سليمة نحوياً ، أما جانب المضمون فيعني أن لها دلالة أو معنى . سجل إجابتك عن طريق وضع علامة (✓) أو (✗) تحت كل فئة من الفتتان المذكورتين أمام كل جملة وهي : شكل ، مضمون . ولا تترك جملة دون إجابة .. وفيما يلى بعض الأمثلة

المضمون	الشكل
✓	✓

- أ- تأكل البقرة البرسيم .
- ب- زرع الطبيب القمح .
- ج- شراء البيع مرات عديدة .
- د- قد محمدأً رأيت.

٤- التداعى المقيد (د م) : Restricted Association (R A)

يتكون هذا الاختبار من سلاسل من الكلمات (أربع كلمات فى كل سلسلة) ، ونحذف الكلمة الرابعة ويطلب من المفحوص التبع بالكلمة الممحوقة لإكمال السلسلة. والإكمال يتم وفقاً لقواعد محددة كالتماثل ، والتضاد أو العكس ، والتتابع . والاختبار فى صورته النهائية يتكون من ١٥ بندًا موزعة على ثلاثة مجموعات. والحد الأقصى للدرجة على هذا الاختبار ٣٠ درجة . سنقدم لك فيما يلى سلاسل من الكلمات توجد بين كل منها رابطة أو علاقة من نوع ما وهذه السلاسل فى حاجة إلى إكمال .

والمطلوب منك أن تقرأ كل سلسلة ثم تضع كلمة واحدة لإكمال هذه السلسلة بناء على العلاقة التي تحكم الكلمات فى السلسلة. لا ترك سلسلة دون إكمال. وتذكر أن المطلوب كلمة واحدة فقط . وإليك بعض الأمثلة :

- | | | |
|---------|-------------|------------|
| أ- أرنب | يقرن | جمل |
| ب- يوم | دقيقة | ساعة |
| ج- طويل | قصير | نور |

ثانياً : اختبارات إنتاج اللغة : "اعداد جمعة سيد يوسف"

١/ اختبار طلاقه الكلمات (ط ك) : Word fluency (WF)

والتصور فى هذا الاختبار قائم على أساس أن كمية المفردات التى يعرفها الشخص ومدى السهولة فى استخراجها من معجمه العقلى تعينه فى صياغة جملة اللغوية المتنوعة أثناء الحديث أو استخدام اللغة فى الكتابة ، وذلك بدلاً من أن يظل أسيراً للكلمات بعينها ، وهو أقرب إلى اختبارات التداعى الحر . وتعطى تعليمات للمفحوص بذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات المفردة خلال زمن محدد يعلمه سلفاً . وكان الزمن فى هذا الاختبار دقيقتين .

المطلوب منك فى هذا الاختبار أن تقدم أكبر عدد ممكن من الكلمات التي ترد على ذهنك فى الزمن الذى سنسمح لك به . ليست هناك كلمات مطلوبة بعينها سنقبل أى كلمة ، وأمامك دقيقتين .

٢/ طلاقه الجمل (ط . ج) sentence fluency (SF)

وهو اختبار يمثل مرحلة أكثر تعقيداً من سابقة ، حيث تتجاوز مجرد المعرفة بالكلمات المفردة . ونركز على إدخال الكلمات في علاقات مع بعضها . (أى الانتقال من مجال المعجم إلى مجال النحو أو التراكيب) خصوصاً أن استخدامنا للغة يتم - غالباً - في شكل جملة منطقية أو مكتوبة . وفي هذا الاختبار نطلب من المفحوص أن يقدم أكبر عدد ممكن من الجمل في زمن محدد (ثلاث دقائق) .

المطلوب منك في هذه المرة هو أن تقدم أكبر عدد ممكن من الجمل ، ليست هناك جمل مطلوبة بذاتها ، كل الجمل مقبولة ما دامت جملة عربية سليمة ولها معنى أكتب كل جملة في سطر مستقل وإليك بعض الأمثلة لهذه الجمل :

- ١- زرع الفلاح القمح .
- ٢- سأريك غداً .
- ٣- الدنيا بخير .
- ٤- الرجال الشرفاء يساهمون في خدمة أوطانهم .
- ٥- ذهب الطبيب إلى المستشفى .

٣) صياغة الجمل (ص.ج) (SS: Sentence structure)

يتكون هذه الاختبار من ٢٠ كلمة مفردة ، يطلب من المفحوص استخدام كل مجموعة منها في صياغة مفيدة ، بعضها جملة اسمية ، والبعض الآخر جمل فعلية ، مع مراعاة إلا يحدث تداخل في استخدام كلمات الجمل المختلفة ، بحيث يؤثر وضع كلمة من جملة معينة في جملة أخرى في درجة الاختيار . والجمل الممكن صياغتها من هذه القائمة خمس جمل منفصلة

(٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) كلمات فى الجملة على التوالى) وتعطى درجة عن كل كلمة ترد فى موضعها الصحيح فى الجملة. والحد الأقصى للدرجات على هذا الاختبار ٢٠ درجة . سنقدم فى هذا الاختبار قائمة مكونة من عدد من الكلمات . هذه الكلمات وضعت بطريقة غير مرتبة ، والمطلوب منك أن تقرأ هذه القائمة ثم تستخدم كلماتها فى تكوين جمل مفيدة . لكن لا تستخدم كلمات من عندك ، ولا تستخدم أى كلمة فى القائمة أكثر من مرة واحدة. أكتب كل جملة على سطر مستقل .

وإليك المثال التالى :

" ما - يوم - السماء - أجمل - الشباب - ليت - صافية - الحياة - تعود " يمكننا صياغة الجمل الآتية من هذه القائمة :-
- ليت الشباب يعود يوماً .

٤- ترتيب الكلمات (ت ك) : (Word Arrangement (WA))

تقوم فكرة هذا الاختيار على قدرة المفحوص على استخدام المعطيات اللغوية فى إنتاج موضوع بسيط يربطه خيط فكري معين يحتم على المفحوص ضرورة ترتيب الجمل بطريقة منطقية ، بشكل ييسر الأداء ويسير إعطاء الدرجات . وقمنا بوضع قائمة من الكلمات قوامها ٢٠ كلمة لا تسمح بالتدخل أو وضع جملة مكان أخرى ، مع مراعاة عدم تكرار أى كلمة . ونظام التصحيح شبيه بالاختيار السابق ، مع اختلاف بسيط هو إضافة درجة واحدة لكل جملة تمنح الدرجة القصوى المحددة لها ، أى أن الحد الأقصى للدرجة على هذا الاختبار ٢٧ درجة. سنقدم فى هذا الاختبار قائمة من الكلمات وضعت بطريقة غير مرتبة . وعليك أن تقرأها ثم ترتتبها لتحصل على موضوع يحمل فكرة معينة ، أى ستحصل على جمل متصلة ومرتبة بطريقة منطقية ... وإليك المثال التالى :

(محمد - دروسه - ويحصل - فى - يذاكر - الدرجات - الرابع - بانتظام - الإبتدائى - على - النهاية - الامتحان - فى - الصف) .
يمكننا صياغة الموضوع التالى من هذه القائمة :-

محمد في الصف الرابع الإبتدائي ،
.....

هذا بالإضافة إلى بطارية الاختبارات الفرعية والتي اشتملت على :-

- ١- اختبار تصميم المكعبات من مقاييس (وكسنر بلفيو) لذكاء الراشدين والمراهقين لاختيار المفحوصين في ضوء متغير الذكاء . حيث رأينا ضرورة ضمان قدر معقول من الذكاء يسمح بالتعامل مع الاختبارات.
- ٢- اختبار توصيل الدوائر (الجزء ب) ، وقدم لمجموعة المرضى فقط ليسهم في عملية اختيارهم (كمؤشر للإصابة العضوية) ، وкосيلة موضوعية لاستبعاد من نلمح به اشتباه الإصابة العضوية ، وذلك نظراً لما يتمتع به من ثبات وصدق وحساسية في التمييز بين المرضى الوظيفيين وذوى الإصابات العضوية في المخ .
- ٣- اختبار المفردات من " وكسنر بلفيو " ليمثل مؤشراً أولياً للقدرة اللغوية باعتبار أنه من أكثر الاختبارات مقاومة للتدحرج الذي يصيب المرضى النفسيين بعد الإصابة بالمرض . كذلك فإن استخدامه مع بطارية اختباراتنا الأساسية يمكن أن يمثل إطاراً مرجعياً نحكم من خلاله على صدق هذه الاختبارات.

وقد تم اتخاذ الإجراءات السيكومترية التي تحقق لهذه الاختبارات الثبات والصدق وال موضوعية المنهجية.

الثبات والصدق :-

تم حساب ثبات الاختبارات السابقة باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينه من الأسوية قوامها (٢٠ مبحوثاً) . وأخرى من الفضامين قوامها (٢٠ مريضاً) وأخرى من الاكتئابيين قوامها (٢٠ مريضاً) وبفترة فاصلة تتراوح بين أسبوع وأسبوعين ويوضح الجدول التالي نتائج حساب معاملات ثبات اختبارات البطارية باستخدام معامل الارتباط البسيط .